

إفحام اليهود وقصة إسلام السمو آل ورؤياه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قلنا لهم فما تقولون في فقهاءكم هل الذي اختلفوا فيه من مسائل الخلاف والمذاهب على كثرتها لديكم كانت ثمرة اجتهاد واستدلال أو منقولا بعينه .
فهم يقولون إن جميع ما في كتب فقهاءنا نقله الفقهاء عن الأئمة عن الثقات من السلف عن يهوشع بن نون عن موسى الكليم عليهما السلام عن الله تعالى .
فيلزمكم في هذا أن المسألة الواحدة التي اختلف فيها اثنان من فقهاءكم يكون كل واحد منهما ينقل مذهبه فيها نقلا مسندا إلى الله تعالى .
وفي ذلك من الشناعة اللازمة لهم أن يجعلوا الله تعالى قد أمر في تلك المسألة بشيء وخلافه وهو النسخ الذي يدفعونه بعينه .
فإن قالوا إن هذا الخلاف غير مستعمل لأن الأولين كانوا بعد اختلافهم في المذهب في المسألة يرجعون بها إلى أصل واحد هو المقطوع به .
قلنا إن رجوعهم بعد الاختلاف إلى الاتفاق على مذهب واحد إما لأن أحدهم رجع عما نقل أو طعن في نقله فيلزمه السقوط عن العدالة